

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قال أصلح اﻻ الأمير سمعت اﻻ قال غير هذا قال وما ذاك قال قال (يأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين قال معاذ اﻻ أن نأخذ إﻻ من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون) .

قال الحجاج علي بيزيد بن أبي مسلم فأتي به فمثل بين يديه فقال فكك لهذا عن اسمه واصكك له بعمائه وابن له منزله ومر مناديا ينادي في الناس صدق اﻻ وكذب الشاعر .

391 - جامع المحاربي والحجاج .

شكا الحجاج سوء طاعة أهل العراق وتنقم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال له جامع المحاربي وكان شيخا صالحا خطيبا لسفا أما إنهم لو أحبوك لأطاعوك على أنهم ما شنئوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم منك إلى ما يقربهم إليك والتمس العافية ممن دونك تعطها ممن فوقك وليكن إيقاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعدك قال الحجاج إني واﻻ ما أرى أن أرد بني اللكيعة إلى طاعتي إﻻ بالسيف فقال أيها الأمير إن السيف إذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال الحجاج الخيار يومئذ اﻻ قال أجل ولكن لا تدري لمن يجعله اﻻ فغضب الحجاج وقال يا هناء إنك من محارب فقال جامع .

(وللحرب سميناء وكان محاربا ... إذا ما القنا أمسى من الطعن أحمر)